

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد: فهذه رسالة في أصول السنّة لإمام أهل السنّة أحمد بن حنبل -رحمه الله- وهي بحق أصول وقواعد لأهل السنّة. وقد قام بشرحها فضيلة شيخنا العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين حفظه الله ورعاها؛ لأهميتها وحاجة طلاب العلم وعامة الناس إليها. وقد تشرفت بطبع هذا الشرح "دار الصمعي" وفقها الله؛ وحيث إنه لم يُعتنَ بتخريج الآيات والأحاديث وضبط المتن على مخطوطات ونحو ذلك، فقد عزمْتُ على الاعتناء بها وخدمتها علَّ الله أن ينفع بها، والله الموفق. وكان عملي في الكتاب على النحو التالي: 1- اعتمدتُ في المتن على النسخة التي قام بتحقيقها الأخ المفضل الوليد بن محمد نبيه بن سيف النصر والتي قدم لها الشيخ محمد عيد عباسي . 2- اعتمدت في الشرح على النسخة التي نشرتها دار الصمعي، وقد طلبت من الشيخ الشارح أن يشرح بعض الجمل التي لم تشرح في النسخة المطبوعة. 3- عزوتُ الآيات إلى مواضعها في القرآن الكريم، كما خرّجت الأحاديث من مصادرها قدر الإمكان. 4- قدمت للكتاب بترجمة مختصرة للإمام أحمد بن حنبل وقد اختصرتها من رسالة بعنوان (إمام الصابرين أحمد بن حنبل) للشيخ عبد العزيز المسند؛ ورسالة بعنوان: (نماذج من الدعاة الصالحين) للشيخ أبي بكر الجزائري . 5- صنعتُ مجموعة من الفهارس تخدم الكتاب، كفهرس للمراجع، وفهرس للآيات، وفهرس للأحاديث، وفهرس تفصيلي للموضوعات. 6- بعد الانتهاء من العمل في هذا الكتاب، قمْتُ بعرضه على فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (الشارح)، فقام وفقه الله بمراجعته وتصحيحه والتقديم له، وقد شرح الشيخ بعض الجمل التي لم تشرح في الطبعة السابقة. هذا، وأسأل الله -تعالى- أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكتبه في موازين حسناتنا إنه جواد كريم، وأن يجزي شيخنا خير الجزاء على ما قدّم ويقدم، وأن ينفع بعلمه إنه سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.